

فاجتمعت الزُمرة وراء الباب بعد أن جمعوا بين العروسين ، وطَفَّق
الواحد منهم ينادى ويقول : الفتح الباب يا أبا مزلاج .

فطن الفارياق أنه يريد الدخول عليهما ليعلمه كيف يكون العمل .
ففتح له فقال له : ما هذا الباب عنيت ، وإنما أردت باب الفَرَج .

فرجع إلى عروسه ، وإذا بأخر يقول : لج القبة يا ولاج .

وأخر : ثجر الطعنة يا بجاج .

وغيره : أرو الصدى يا ثجاج .

وأخر : أزل الزَغَب يا حلاج .

وغيره : أفرغ السَجَل يا خللاج - أسرع الوطاء يا زلاج - املا الوطب
يا زماج - ملل الملمول يا معاج - أغطس في اللجة يا غاطس - افقس
البيضة يا فاقس - أجل المسواك يا وامس - تسور السور يا معافس -
روّض المَهرة يا فارس .

وما زالوا به حتى شام أبا عُميرة ، وناول أمها البصيرة .

فتهللت منهم الوجوه فرحاً وحبوراً ، وشفقت الأيدي استبشاراً
وسروراً، ونطقت الألسن بالبرثة . وختموها بالتهنئة ، ثم
انصرفوا ، كأنهم قد قفلوا من غزوة نائمين ، وكادت الأم تطول عن
الأرض شبراً لهذا الفتح المين ..

و « الناس فيما يسلكون دروب العشق والزواج .. مذاهب » .

* * *